

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته وحبیب اله العالمین ابی القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. والحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبدي كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. ونستغفره ونتوب إليه. اللهم نستغفرك من خطايانا وذنوبنا فاغفر لنا وارحمنا.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: - (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم امره.

التقوى شرط قبول العمل:

العمل حينما يكون مبنياً على التقوى يكون عملاً مقبولاً مباركاً، وحينما لا يكون مبنياً على التقوى يكون قد بني على جرف هار، فانهار به في نار جهنم. القرآن الكريم يوصينا بتأسيس اعمالنا على اساس التقوى. فالتقوى مطلوبة في اساس العمل ومواصلته ونهايته ، ففي جميع مراحل العمل يجب ان نلاحظ حالة التقوى وطلب الرضا من الله تعالى تجارياً كان عائلياً او فكرياً او عبادياً، او صادراً من العامل ، الطالب ، الرجل ، المرأة أو السياسي، فالمطلوب من الجميع هو أن ينظروا أساس العمل، هل أسس على التقوى او لا؟ فيجب العدول عنه، يقول القرآن :- (لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)

أي راقبوا دائماً بداية العمل عندكم وعند الآخرين ، حينما يكون ذلك مؤسساً على اساس التقوى فانتظروا له النجاح والافاعدلوا عنه.

هذه الآية نزلت في قصة مسجد ضرار حيث ان جمعاً من المنافقين اخبروا رسول الله (ص) و هو في طريقه إلى تبوك انهم يريدون بناء مسجد في حي بني سالم وطلبوا ان يصلي فيه، فاملهم بان يزور مسجدهم بعد الرجوع من سفره، فاعلمه الله بانه مسجد نفاق وضرار والغرض منه هو اعداد العدة و تجمع المنافقين (ارصاداً لمن حارب الله ورسوله) فنزل قوله تعالى (لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى.....)

وهو مسجد قبا وهو من المساجد المهمة جداً وتعادل الصلاة ركعتين فيه عمرة، وتزورونه حينما ترزقون الحج وزيارة المدينة المنورة ان شاء الله تعالى.

ثم علق القرآن الكريم الكلام وحوّله إلى المسجد الثاني بقوله تعالى: (أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

ذكرت ذلك للاشارة إلى قضية تهمنا جميعاً، وهي ان نراقب اساس جميع اعمالنا الصغيرة والكبيرة بان يكون هو التقوى ، كالتطالب حينما يدرس ، ويذهب إلى الجامعة ، و الكاسب حينما يذهب إلى كسبه ، والعامل حينما يذهب إلى المعمل ، وحينئذ يقول تعالى:- (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) فيكون العمل مباركاً ومقبولاً، والافهو نصيب

الشيطان، تقول الرواية ان ابليس (عليه لعائن الله) قال الهي انك جعلت لكل خلق من خلقك رزقاً فما رزقني؟ قال كل ما لم يُذكر عليه اسمي سواء كان في عمل او تجارة او طعام تاكله ودرس تدرسه ومشي إلى خارج البيت.

ابها المؤمنون ابتها المؤمنات:

نحن بحاجة إلى التقوى في اساس اعمالنا واصول حركتنا ، ننظر لماذا قمنا وتحركنا ودرسنا وكسبنا وصلينا ووصلنا الرحم وذهبنا للزيارة والدرس .

يجب ان نراقب عملنا قال تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ فَكَيْفَ تَكُونُ الْكَلِمَةُ طَيِّبَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ أُسَاسُهَا التَّقْوَى وَالرِّضْوَانُ؟) (أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ).

ويقول أيضاً :- (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ).

العمل حينما يكون في سبيل الله مهما كان صغيراً ومتواضعاً يقول القرآن هو كالحبة الصغيرة التي تتحول إلى بيدر من الحنطة ، حينما يكون العمل على اساس التقوى انتظروا له النجاح في اولادكم وذرياتكم، وانتظروا البركة من الله في كسبكم.

قال تعالى (وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ) هذه الآية ألفتت نظري بان المسجد يكون احياناً ذا ثلاث صفات: ضراراً، وكفراً وليس مسجداً، وتفريقاً بين المؤمنين وارصاداً أي مجعماً لمن حارب الله ورسوله وهكذا المدرسة او أي عمل من اعمالنا.

الغرض من هذا الحديث هو الاشارة إلى اصول اعمالنا واصلاح نوايانا في جميع الأعمال بما في ذلك الأعمال السياسية، نخوض اليوم في العراق عملياً سياسياً فإذا كان على تقوى من الله فان الله يتقبله و يباركه وينصره والآ فإنه على شفا جرف هار.

تقوى من الله يعني يزيد رضا الله بهذا العمل كما يقول القرآن الكريم:- (وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى)

لا نريد نعمة من الناس، بل ان الهدف هو رضا الله تبارك وتعالى.

نسأل الله ان تكون اعمالنا قائمة على اساس التقوى ، وهكذا كسبنا ودرسنا و اخلاقنا وسلوكنا. اللهم اجعلنا من المتقين ، واجعل كلامنا وعملنا ومسيرنا ونوايانا قائمة على اساس التقوى وتقبلها منا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم.

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.
أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)
الحمد لله بجميع محامده كلها، ونستغفره لأنفسنا وللمؤمنين والمؤمنات ونتوب إليه.

لدينا مجموعة محاور للحديث :-

المحور الأول :- ذكرى استشهاد آية الله السيد محمد الصدر (قدس سره)

نعيش الذكرى السنوية السادسة لأستشهاد آية الله الشهيد السيد محمد صادق الصدر (رضوان الله عليه). في هذه الذكرى نشير إلى ان العراق شهد في حركه هذا العالم الجليل منعطفاً جديداً على مستويين :-
الأول :- تفعيل حضور الجمهور في الساحة الدينية و السياسية، فقد كان هناك ظاهرة جديدة وحدث جديد وهو الحضور الجماهيري المليونى على المستوى الديني والسياسي .

الثاني :- استقطاب الطاقات الشابة للحوزة العلمية. وجدنا ان المئات من طلاب الجامعة وغيرهم تدفقوا للالتحاق بها . هذا المنعطف الجديد شهده العراق يومئذ وشكّل خطراً حقيقياً لنظام البعث وتجاوزاً للخطوط الحمراء الذي وضعه لحركة الدين، فنظام البعث بعد ما قبل الحركة الدينية وفُرضت عليه، وحمل راية الحملة الايمانية وضع خطوطاً حمراء ، إذا تجاوزتها الحالة الدينية الجماهيرية فانها تقع. شكّلت هذه الانعطافة الجديدة بحركة الشهيد الصدر خطراً حقيقياً وتجاوزاً للخطوط الحمراء ولذا قام النظام بامرين :-

١- محاولة الاحتواء ٢- التصفية والانهاء.

حاول النظام ان يحتوي الحالة الدينية الجديدة باشكال الاحتواء والالتفاف والاندساس في داخله و احاطته وتطويقه ولكن شعر الطاغية صدام ونظامه بانه فشل في احتواء هذا التحرك واصبح يشكّل خطراً عليه، فانتقل للامر الثاني وهو التصفية والانهاء، وذلك بعملية قتل اجرامية بشعة حيث قام صدام مباشرة بتصفيته، وبهذا الصدد نؤكد دعوتنا للجمهور العراقي كافة ولأبناء التيار الصدري خاصة للحضور السياسي الفاعل والمشاركة في بناء العراق الجديد باذن الله تعالى.

ان ابناء التيار الصدري يمثلون جزءاً حقيقياً من العراق، ولا يمكن فصله عن الجسم الام ، ولذا نقول : ان الشريحة الطيبة من ابناء هذا التيار هم ابناؤنا واخواننا ونحن نحبههم ونريد خيرهم ونفتح صدورنا لهم . الاجتهادات قد تكون متعددة فيكون لكل مرجع اجتهاد، ولكن اليوم يجب ان تنصهر جميع الاجتهادات في الرؤية الواحدة للمرجعية الدينية العليا.

المحور الثاني :- ما هو الجديد في الانتخابات؟

الجديد في الانتخابات هو التطور السياسي والتطور الامني.

اما التطور السياسي الايجابي فانا نشهد اليوم الحضور الواسع في العملية الانتخابية حيث شارك اكثر من ٨٠ كياناً و جهة سياسية في الترشيح لأنتخابات الجمعية الوطنية بحوالي ٥٠٠٠ شخص.

ان ذلك في الحقيقة مظهر صحة ودليل حيوية وفاعلة لارادة العراقيين، ولا يقول قائل ان هذا العدد كبير وسوف يحصل فوزى، فان هذا الحضور دليل حيوية العراقيين، وارادتهم في المشاركة الفاعلة الحقيقية في هذه الانتخابات . وفي الوقت نفسه كانت بعض الفصائل الدينية والسياسية تتردد بالامس في المشاركة، واليوم اعلن الجميع على المشاركة او تقديم قائمة، وبحمد الله سوف يشارك الشيعة والسنة والمسيحيون والاكراد والعرب. تحول العراق إلى مشهد سياسي اعلنت فيه جميع الفصائل الوطنية والدينية والمذهبية مشاركتها في العملية الانتخابية.

وهناك تطور سياسي سلبي، وهو ظاهرة التقاذف السياسي أي المهاترات والاتهامات بين بعض الاطراف المشاركة في الانتخابات. العراقيون اليوم يريدون الدخول في هذا المشروع الجميل واذا هم يواجهون هذه الظاهرة، ونحن ندينها اولاً من أي طرف كان على أي طرف ، لا نرضى باية مهاترة سياسية على أي جهة كانت، أي نحن غير مستعدين لان نقبل باتهام واساءة لا لقائمة مسيحية او اشتراكية او ديمقراطية او وطنية او كردية او عربية ونقول : الساحة مفتوحة للجميع، وهناك اصول للتنافس السياسي فيجب ان ننقيد بها جميعاً . التقاذف السياسي يمثل طعناً للوحدة الوطنية المنشودة، وفتح هذا الباب يعني انهيار التجربة السياسية التي هي حصيلة تضحيات العراقيين منذ مئات السنين.

وما اكثر الاتهامات وايسرها على البشر إذا ابتعدوا عن تقوى الله ، يقول هذا ان ذلك عميل وبالعكس، ثم يتبين انهما عميلان لا سمح الله.

يجب ان نغلق الباب على هذه الظاهرة ، يجب ان تسودنا اخلاق التنافس السياسي الشريف والدين يدعو لاحترام الجميع .

لماذا الخوف من الحالة الشيعية او الإسلامية؟

هذا الخوف في الحقيقة مفتعل وخوف من التجربة الانتخابية ، فبعض الحكام العرب لا يقولون لا نريد الانتخابات لأنه حق مشروع للشعوب، فياتون من وراء الستار ويقولون نحن نخاف من الحالة الشيعية او الإسلامية . هذا الخوف في الحقيقة من التجربة الانتخابية، فالعراق شهد تغييرا وهو سقوط الدكتاتورية وبداية حكم انتخابي وبدأت تهب رياح التغيير وستصل إلى فلان وفلان.

ولهذا بعض حكام العرب وربما بحسن قصد ونية يخافون من فوز الحالة الشيعية او الإسلامية ولم يكونوا يخافون من البعثيين ودكتاتورية صدام.

ماذا يريد الشيعة؟

هل يريدون حكومة دينية حتى يقولوا اننا نخاف

من الحكومة الدينية الرجعية الاصولية الارهابية ؟ هل سمعتم انهم يدعون الى حكومة دينية؟ الحكومة الدينية لها قومياتها وواقعاتها وظروفها.

الشيعة اليوم يحملون راية الانتخابات، ويدعون إلى اقامة حكم دستوري ومجتمع مدني يعتمد اساس الحرية والعدالة والاسقلال.

هذه هي ارادة الشيعة، فلماذا تطور القضايا وتضخم؟ ويقول بعض الحكام العرب : نرى نصف الكاس أي خطر المد الشيوعي والاسلامي، اننا نكنّ لهم المحبة والصداقة، و ندعوهم إلى ان يقفوا معنا في هذه المرحلة وستبدد مخاوفهم ان شاء الله، ولا داعي للقلق على العراق والعراقيين ، اننا نبذل كل جهودنا من اجل اجراء انتخابات يشارك فيها اليزيدي والشيوعي والسني والمسيحي وغيره، وقد دعت المرجعية إلى اشراك المسيحيين في الانتخابات، ودعونا السنة مئات المرات وقد اعلنوا مشاركتهم، وقد تدفقت احزاب جديدة للاشتراك فيها ولا مانع ، فلماذا اصطناع هذه المخاوف؟

على أي حال نعلن لرؤساء الدول العربية والاسلامية كافة انه لا يوجد ثمة خوف على العراق والتجربة الانتخابية فيه ، انها تمثل الارادة الوطنية، والشيعة في العراق لم يعلنوا ولم يفكروا باقامة حكومة دينية، ولا كان شعارهم ذلك فانها تحتاج إلى مقومات هي غير موجودة ، و بالكاد ان نحصل على بعض حقوقنا، وهكذا القوميات المتعددة. هدفنا هو اعادة الحقوق إلى اهلها.

إننا نتساءل لماذا هذا القرع على رؤوس الاكراد بتهمة الانفصالية، وعلى رؤوس الشيعة بتهمة الطائفية ؟ هذه لغة عرفناها منذ عشرات السنين ، القرع على رؤوس الاكراد المساكين وقتلهم و اباداة قراهم اباداة جماعية بتهمة الانفصالية ، ثم قرع رؤوس الشيعة بانواع السجون والمقابر الجماعية والتشريد والتعذيب والاضطهاد على جميع المستويات بتهمة الطائفية ، هؤلاء الذين يمثلون الاكثرية في العراق، ومع الاكراد يمثلون اكثر من ٨٠% من شعب العراق، فإذا كان هناك خوف منهم فانه يعني الخوف من الاراده العراقية، فما معنى ان يُخاف من صاحب البيت على بيته، انه أدري بما في البيت.

أيها السادة الملوك والرؤساء والحكام في الدول العربية:

اتركوا للعراقيين تجربتهم يخوضونها، فإذا كانت ثمة مشكلات فساعدهم واسندوهم دون ان تطوقوا أنفسهم بمجموعة مخاوف، ثم يصل الامر إلى التقاذف السياسي، فان هذا أمر غير مناسب وغير صحيح من اية جهة صدرت، عراقية وغيرها ، مرحلتنا اليوم هي مرحلة ابداء المحبة وحسن الظن للجميع والتكاتف معهم و مدّ اليد اليهم ، فإذا تقرر اتهام هذا ذاك وبالعكس اذن لا ننجح في هذه التجربة السياسية لا سمح الله ، ندعو جميع المشاركين والعراقيين ودول الجوار ان يقرؤوا العراق قراءة صحيحة، ويتعاملوا مع التجربة الانتخابية تعاملاً ايجابياً، و يبتعدوا عن حالة التقاذف السياسي والاتهام بالوان الاتهامات ، نحن وهم والجميع اجلّ من ان نصل إلى هذا المستوى في إدارة العملية الانتخابية .

وهناك تطور امني وهو عبارة عن التصعيد في عمليات التخريب ، سواء على مستوى الموارد الاقتصادية بتفجير انابيب النفط ومصادر الطاقة او على مستوى تفجير الاماكن المقدسة .

بالامس شهد العراقيون لوناً بشعاً من العدوان على مقدس ديني، لم يستهدف شخصاً فقط وانما استهدف مقدساً دينياً ، العدوان الذي جرى في كربلاء المقدسة وعند صحن الإمام الحسين (ع) واستهدف رجلاً من رجال الدين وهو سماحة الشيخ المجاهد عبد المهدي الكربلائي انما استهدف مدينة مقدسة أولاً والمرجعية الدينية ثانياً. انه طعن للمرجعية الدينية التي تفقد اليوم العملية السياسية في العراق.

وهو استهداف لشعار إسلامي وهو صلاة الجمعة و هو من اعظم الشعائر الإسلامية ، ان عملية محاولة اغتيال سماحة الشيخ الكربلائي استهدفت هذه المعاني المقدسة، ولهذا:

١- ندين العمليات الارهابية بكل اشكالها، خاصة العملية الأخيرة التي استهدفت إمام جمعة كربلاء المقدسة.

٢- نعلن عن وقوفنا إلى جانب المرجعية الدينية.

٣- نعلن عن مضيئاً في المشروع السياسي لبناء العراق الجديد.

وحسب المستمسكات والاعترافات هناك قوس ارهاب في العراق تمثلة ثلاثة اضلاع: الضلع الأول هو ما يسمى بشورى المجاهدين وهم الارهابيون المنافقون (ابن لادن والزرقاوي و أنصار الاسلام) الضلع الثاني هو الوهابية والسلفية. الضلع الثالث :- البعثيون والمقاتلون العرب والتشكيلات الحزبية البعثية المرتبطة باحدى الدول العربية. هناك بعثيون اتباع صدام، وهناك مقاتلون عرب جاؤوا من الخارج، وهناك خلايا لحزب البعث تنظمها وترعاها بعض الدول العربية.

بهذا الصدد ندعو الحكومة العراقية للمزيد من التعزيزات الأمنية، ولكي نثبت نجاحها فانها مسؤولة عن حفظ الحالة الأمنية ، والحمد لله فانها اكتشفت وبدأت تصرح بقوس الارهاب وتحدث عمّن وراء هذه العمليات الارهابية على مستوى التنفيذ وهي المخابرات العراقية الصدامية.

الحكومة اذن مسؤولة عن تعزيز وتثبيت الحالة الأمنية، مع ان جميع الشعب مسؤول عن اسناد قوى الدولة المتعددة لحفظ الحالة الأمنية، وهي مسؤولة ثانياً عن معالجة ازمة انسانية حقيقية ولكن واقعها سياسي، وهي ازمة الوقود والكهرباء ووراؤها اهداف سياسية وسببها تفجير انابيب النفط وتخريب مصادر الطاقة وتوليدها، ويقف وراؤها قوس الارهاب الذي يريد أحباط العملية الانتخابية . لقد دعونا وندعو الحكومة لتشكيل لجنة طوارئ وغرفة عمليات لأنقاذ العراق من ازمة الوقود والكهرباء ، واذا تضاعفت هذه الأزمة واستمرت فليعلموا ان المقصود هو تدمير العملية الانتخابية، إذ انها لو استمرت سوف يقال لا يمكن اجراء العملية الانتخابية، او ان ارادة الشعب سوف تهتز وتندمر معنوياته اثر انقطاع التيار الكهربائي في الليل والنهار ، لا بد ان تقوم الحكومة بمعالجة فورية لأزمة الوقود والكهرباء التي يقف وراؤها: التخريب والتفجير وسوء التوزيع . هذه حقيقة يجب ان نعرف بها وهي نعرف بذلك والصحف اخذت تتحدث عن سوء التوزيع والادارة للطاقة . اذن لا بد ان تثبت الحكومة جدارتها وكفاءتها في حل مشكلة سوء التوزيع، و هناك سبب ثالث لهذه المشكلة و هو النقص في مصادر توليد الطاقة، فقد حدثني مدير كهرباء الشرق الأوسط عن هذه المصادر وقال بانها اصبحت مستهلكة و تحتاج إلى تجديد وصيانة مفقودة منذ ٣٠ عاماً.

ان مسؤولية الدولة هو ان تخطط وتستثمر الاموال وتستورد الطاقة ومحطات الطاقة، ولا يمكن ان يبقى الشعب مظلوما صابراً يعاني من ازمة الوقود في دولة الوقود، ويعاني ازمة كهرباء في بلاد الرافدين وهما اعظم مصدر لتوليد الطاقة ، لتعرف الحكومة ان الشعب معها يريد اعمار العراق ومطالبته تكون بهدف اعمار العراق

المحور الثالث : اجتثاث البعث:

بهذا الخصوص نؤكد ان عداء الشعب العراقي للبعث لا يمثل حالة شخصية او عقدة نفسية بل وعيا سياسياً وادراكاً لحقيقة ان عناصر حزب البعث تمثل اول مصدر للارهاب .

ان مسألة اجنتاث البعث ليست قضية مزاج وعواطف حتى يقول القائل : انكم تريدون الانتقام وتفريغ العقد، وانما هي رؤية ثاقبة، وقد اكد مجلس الوزراء ان البعثيين يمثلون المصدر الاول من مصادر الارهاب، وثانياً ان الشعب مع قرار اجنتاث البعث، إذا اردتم مودة الشعب وحبه ورغبته فاعرفوا ان الشعب العراقي مع تفعيل القرار وفاعلية الهيئة الوطنية لأجنتاث البعث.

وثالثاً علينا وعلى الدولة ان تفكر باعادة المفصولين السياسيين المضطهدين الذين كانوا ضحية نظام صدام قبل ان تفكر باعادة البعثيين ، فإذا كان التباكي على حفنة من المجرمين البعثيين فاين هذه الدموع ورقّة القلب على عشرات الالاف المفصولين المتقفين الكفوئين الواعين العراقيين الذين طردهم نظام صدام .

واخيراً لا بد من تكوين مناخ شعبي جماهيري ضد عودة البعثيين، أي لا يكفي مجرد قرار ، وهنا ياتي دور الطالب والاسناذ والعالم والعامل والفلاح والمرأة والشاب ومدير المدرسة وعميد الجامعة ومدير الشركة والكاسب لتكوين هذا المناخ.

ان النجف ومحافظات اخرى - كما حدثني بعض المسؤولين - تواجه ضغوطاً من بغداد يهدف عودة البعثيين وقالوا: نريد اسنادكم. ان الادارة المدنية ومديرية التربية والجامعات تعاني من ضغوط الجهات العليا في بغداد متجاوزة القانون.

نعلم اننا مع الإدارة المدنية ومديرية التربية والدوائر الحكومية بهدف تطهير العراق من البعثيين. يجب تطهير المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات العلمية بالدرجة الاولى والشركات والمعامل من عناصر حزب البعث الاجرامية الدنيئة . وتصلني بعض التقارير عن بعض في محاولة اعادة البعثيين، والحقيقة ان بعض الدوائر الرسمية رفعت استغاثة أي انها تستغيث بالجمهور لان تقف معها لطردهم البعثيين منها. اوجه نداء للمسؤولين كافة والمعلمين وعمداء الجامعات ولمسؤولي المعامل والشركات والآباء والامهات وابناء الاقضية والنواحي واجهزة الشرطة والدوائر المدنية كافة ان تنهض جميعاً لتطهير العراق من البعثيين المجرمين.

المحور الرابع :- الواقع الفلسطيني :-

كان لشارون تصريحات مهمة، اولها المضي في بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية، وثانياً عدم الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ م، وثالثاً اعلان عام ٢٠٠٥ م عام الاجهاز على الارهاب الفلسطيني.

بهذا الصدد لدينا تعليقان :-

١ - دعوة للتقارب والتوحيد في الموقف الفلسطيني، أي ان فلسطين تواجه هذا العدوان والتحدي والجرأة والاصرار على الظلم والاضطهاد، فالقيادة الفلسطينية مدعوة للمزيد من التقارب والتوحيد بين فتح وحماس والجهاد ووقوفها مع الجمهور الفلسطيني . هذه دعوة محبة ومنتظرة من جميع القيادات الفلسطينية توحيد موقفها امام هذا العدو الجاثم على صدورها.

٢ - لا يوجد هناك شيء اسمه الارهاب الفلسطيني بل هناك قتلى و اكثر من ٢,٤٠٠,٠٠٠ مشرد فلسطيني و هناك طلاب عزل تحجز بين بيوتهم ومدارسهم جدار كونكريتي بارتفاع ٨ امتار مزود بأجهزة الرصد الالكتروني. الحقيقة ان الإرهاب الإسرائيلي هو مصدر الأزمة في المنطقة كلها و اذا كان المطلوب حل الأزمة في المنطقة ، فعلينا جميعاً الاجهاز على الإرهاب الاسرائيلي لان اسرائيل هي الغدة السرطانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم